

## الرسالة

فإن قال قائل : قد طلب عمر مع رجل أخبره خبراً آخر ؟ .

قيل له لا يطلب عمر مع رجلٍ أَّخْبَرَهُ آخَرَ إلا على أحد ثلاث معاني : .

[ ص 433 ] إما أن يحتاط فيكونَ ( 1 ) وإن كانت الحجة تثبت بخبر الواحد فخير اثنين أكثر وهو لا يزيدُها إلا ثبوتاً .

وقد رأيت ممن أثبت خبر الواحد مَن يطلب معه خبراً ثانياً ويكونُ في يده السنة من رسول  
[ من خمس وجوه فَيُحَدِّثُ بِسَادَسٍ فَيَكْتُبُهُ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ كُلَّمَا تَوَاتَرَتْ وَتَطَاهَرَتْ كَانَ أَثْبَتَ  
لِلْحُجَّةِ وَأَطْيَبَ لِنَفْسِ السَّامِعِ .

وقد رأيت من الحكام مَن يَثْبُتُ عِنْدَهُ الشَّاهِدَانِ الْعَدْلَانِ وَالثَّلَاثَةُ فيقول للمشهد له : زدني  
شهوداً وإنما يريد بذلك أن يكون أطيَبَ لنفسه ولو لم يَزِدْهُ الْمَشْهُودُ لَهُ عَلَى شَاهِدَيْنِ  
لَحَاكَمَ لَهُ بِهِمَا .

ويحتمل أن يكون لم يعرف المخبر فيقفَ عن خبره حتى يأتي مخبرٌ يعرفه .

[ ص 434 ] وهكذا ممن أخبر ممن لا يُعرف لم يُقبل خبره . ولا يُقبل الخبر إلا عن معروف  
بالاستئصال له لأن يُقبل خبره .

ويحتمل أن يكون المخبر له غير مقبول القول عندَه فيَرُدُّ خبره حتى يجد غيره ممن  
يُقبل قولَه .

( 1 ) خبر يكون محذوف للعلم به من السياق والمعنى : فيكون أوثق عنده . وربما تكون

الجملة بعدها هي الخبرَ